واصلا مطلقا فالعرفان بالله هو عرفان الدين بان الدين عند الله الاسلام
والعرفان بالنفس عرفان ذاتك فانه من عرف نفسه فقد عرف ربه والعرفان
بالذات عرفان العالم اينما تولوا فثم وجه الله وهذه اشارة غامضة
وعبارة موجزة فافهم ان كنت ذا فهم اذ لا اشارة لايقة بشانه ولا
عبارة مفصحة عن بيانه اذ لا يمكن بيان علامة من لا علامة له ولا
يجوز بوجه من الوجوه ان يكون احد بدون معرفته ولا يعلم احد ان
يغلق حكمة الحكيم بمعلومه باي وجه تكون راس السلسلة باي
امر معلق ومصون فكل من الثلاثة واحد بالواحد لكن ليس للواحد
طريق الى الواحد فيا اهل النظر انظروا بعين البصيرة ان الذات منزه
لا بداية له ولا نهاية له وليس له كيف لانه الوجود الواحد غايته ان قلبه يتوقد

من وسعه ووزن ، وجد نقد الربح وما خزن
ومن لم يسع فيه ولم يعتبره ، خسر خسرانا مبينا ورجع

كما جا وقد خلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فاعلم ان كرة العرش قلب
الوجود المطلق والافلاك جسمه والنار والهوى فواده والماء
والارض سويداه والمواليد الثلاثة خواطره التي امتزجت واختلطت
فيه وتمام هذه الكرة وجود الروح الامين وما ورد بتوله وفي
القران انا هو الانسان فهو قلب الروح الامين ووجدان الوجود انما
هو من هذا الباب ومحبته ومن احدا غاهو في صورة الانسان
واضحا ظاهره بباطنه وباطنه بظاهره ويسمى الروح الامين
الروح الاعظم ايضا وتفصيل جميع المراتب جمع في مرتبة الجامع
فينبغي ان تحل هذه العقدة من الراس لتستحكم عقد المعرفة بالاساس
فيسمى قلب الروح الامين فالانسان الذي تحلى وتجلى بساير
الصفات والاختصاص وصار المنشا المونس الكنز الخفي بالاخلاص
فيعين اختصاصه خلق ادم على صورته وانسب فقال فتبارك الله
احسن الخالقين واحبه ورفع صورته ومعنى شانه فيحسب الصورة وان

كانت



والانسان عالم صغير
كتب ...
والانسان عالم كبير

كانت كرة العرش عالما كبيرا وذلك صغيرا فحل الصنيد خالص العالم هو
الانسان لان الانسان بنيان الرب الذي عليه اساس العالم
وبنيانه فهو ذو وجهين ظاهر من وجه وباطن من وجه
اخر فهو الظاهر والباطن ولهذا لا يعرفه احد حقيقة لان في
جسد ابن ادم مضغة وفي المضغة فوادا وفي الفواد ضميرا وفي
الضمير سرا وفي السر انا والسر هو مرتبة وحدة التعين الذاتي
والتجلي الاحدي ولا يتجلى هذا السر المستور الغامض الا بالعشق
والحاصل ان السالك مكملا وجهيه مواجه الذات ومركز
لساير الصفات والانسان مصباح والعالم مشكاة كما ان
الذات سراج والعالم مشكاة فانظر سويدا كما السواد بين
في السويدا ومابعينها لتحصل لك زج سواد الوجه في الدارين
لانك لو شققت قلبك الذي هو كالقطرة رايت فيها نقطة اتحد
صافية بل ازيد فاسمع تعريف القلب ورسمه وهو انه انموذج زجاجي
كانها كوكب دري يوقد لعارف طريق وجدان سر سريانه بان تقابل
الزجاجة بالزجاجة وناظر فيها قدما على قدم فانك لو لم تجد القدم على
القدم لم تجد مجال نفسك اصلا فاذا قابلت الزجاجة بشي متلون بالوان
مختلفة كثيرة تظهر جميع تلك الالوان فيها ولا لون لها كما ان الما يتلون يا به
الفلون على حسب الالوان المختلفة المقابلة له مع ان الما مشفاف لا لون
اصلا فجملة الالوان موجود في التعقيد فجميع يظهر لك كل ذلك اذا لاحظت هذا
الشكل بالنظر الى السويدا فيظهر لك كل هذه الاحوال وطريق شغل المشكاة
ان تغمض عينيه وتسد حواسه الظاهرة والباطنة وتتوجه الى زجاجة
القلب بحيث تتخذ الحواس لها ثم ينظر بنظر الفكر في تلك الزجاجة حتى
يشاهد فيها سراجا ثم يلازمه الى ان يكبر شيا فشيا الى ان تصير
نفسه سراجا فيشتغل ذلك السراج من الفرش الى العرش بحيث لا يخفى
عليه شي ويرى نفسه متصرفا في الجميع ولا يرى ما سواه اصلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)